



عالمنا. عملكم

المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر
جنيف ، 28 تشرين الثاني/ نوفمبر - 1 كانون الأول/ ديسمبر 2011- من أجل الإنسانية



AR

31IC/11/R1

الأصل: إنجليزي

اعتمد

**المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون
للصليب الأحمر والهلال الأحمر**

جنيف، سويسرا

٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

تعزيز الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة

قرار

وثيقة من إعداد

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

قرار

تعزيز الحماية القانونية

لضحايا النزاعات المسلحة

إن المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر،

وإن يعبر عن قلقه العميق إزاء المعاناة الهائلة التي لا تزال تسببها النزاعات المسلحة، بما في ذلك انتهاكات القانون الدولي الإنساني، كالقتل والاختفاء القسري، وأخذ الرهائن، والتعذيب، والمعاملة القاسية أو غير الإنسانية، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، ولأن هذه المعاناة تطال فئات كاملة من السكان، بما في ذلك الأكثر ضعفاً، في أنحاء عدة من العالم،

وإن يشدد على أن الامتثال بقدر أكبر للقانون الدولي الإنساني هو شرط أساسي لتحسين أوضاع ضحايا النزاعات المسلحة، ويؤكد مجدداً الالتزام الواجب على كل الدول وكل الأطراف في النزاعات المسلحة في احترام وكفالة احترام القانون الدولي الإنساني في جميع الأحوال،

وإن ينكر بالتصديق العالمي على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩،

وإن يعرب عن الأمل في أن تحظى أيضاً معاهدات القانون الدولي الإنساني الأخرى بقبول عالمي، ويدعو جميع الدول إلى النظر في التصديق على معاهدات القانون الدولي الإنساني التي لم تصبح بعد طرفاً فيها أو الانضمام إليها،

وإن ينكر بالقرار رقم ٣ الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن إعادة تأكيد القانون الدولي الإنساني وتنفيذه،

وإن يكرّر أن القانون الدولي الإنساني لم يكن يوماً أكثر أهمية مما هو عليه الآن في النزاعات المسلحة الدولية منها وغير الدولية، وهو لا يزال يوفر الحماية لجميع ضحايا النزاعات المسلحة،

وإن يقرّ بأهمية مراعاة الاعتبارات الإنسانية والضرورة العسكرية الناجمة عن النزاعات المسلحة من أجل ضمان بقاء القانون الدولي الإنساني أساسياً في توفير الحماية القانونية لجميع ضحايا النزاعات المسلحة وتنفيذ الدول والأطراف الأخرى في النزاعات المسلحة التزاماتها كاملة في هذا الخصوص،

وإن يدرك الحاجة إلى تعزيز القانون الدولي الإنساني لاسيما من خلال إعادة تأكيده في الحالات التي لا ينفذ فيها على النحو الصحيح، وتوضيحه أو تطويره عندما لا يلبي بشكل كافٍ احتياجات ضحايا النزاعات المسلحة،

وإن يشدد على الدور الأساسي للدول في تطوير القانون الدولي الإنساني،

وإن ينكر بأن واحداً من الأدوار المهمة التي تضطلع بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وفقاً للنظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، يتمثل على وجه الخصوص في "العمل على فهم ونشر القانون الدولي الإنساني الواجب التطبيق في النزاعات المسلحة، وإعداد أي تطوير له"، ويذكر أيضاً بدور كل من اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية في التعريف بالقانون الدولي الإنساني ونشره وتنفيذه وتطويره،

وإذ يذكّر بأن اختصاصات المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وفقاً للنظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تشمل "أن يسهم المؤتمر الدولي في احترام وتطوير القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الأخرى ذات الأهمية الخاصة للحركة"،

وإذ يأخذ علماً بتقرير اللجنة الدولية للعام ٢٠٠٣ المتعلق بالندوات الإقليمية للخبراء حول "تحسين الامتثال للقانون الدولي الإنساني" الذي قدم إلى المؤتمر الدولي الثامن والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، فضلاً عن التقرير الخاص بمؤتمر الخبراء الذي عُقد عام ٢٠٠٩ تحت عنوان: "ستون عاماً على إبرام اتفاقيات جنيف والعقود المقبلة" والذي أعدته الحكومة السويسرية واللجنة الدولية.

يشكر اللجنة الدولية على التقرير الذي يعرض النتائج الرئيسية لدراساتها المتعلقة بتعزيز الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة، وعلى المشاورات التي أجرتها مع الدول في هذا الصدد؛

يقر بما يحدده التقرير من الشواغل الإنسانية الخطيرة والتحديات التي ينبغي معالجتها، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بحماية الأشخاص المحرومين من حريتهم بسبب النزاعات المسلحة والحاجة إلى ضمان امتثال أفضل للقانون الدولي الإنساني، وأن التقرير باستناده إلى المشاورات، يدعو إلى تحرك ملموس ومنسق لمعالجة هذه المشاكل؛

يعترف بأهمية تحليل الشواغل الإنسانية والاعتبارات العسكرية المرتبطة بحرمان الأشخاص من حريتهم بسبب النزاعات المسلحة، والذي يهدف، من بين أمور أخرى، إلى كفالة المعاملة الإنسانية لهؤلاء الأشخاص وظروف احتجاز ملائمة مع إيلاء الاعتبار للعمر والجنس والإعاقات وغيرها من العوامل التي يمكن أن تزيد من حالة الاستضعاف، وتوفير الضمانات الإجرائية المطلوبة للأفراد الذين يتم احتجازهم أو اعتقالهم أو نقلهم لأسباب مرتبطة بالنزاع المسلح؛

يعترف، أخذاً بالاعتبار الأسئلة التي أثارها الدول خلال الإعداد للمؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر وخلال مداولاته، بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والمشاورات والمناقشات لتقييم السبل الأكثر ملاءمة لضمان بقاء قواعد القانون الدولي الإنساني عملية في تطبيقها وذات أهمية في توفير الحماية القانونية لجميع الأشخاص المحرومين من حريتهم لأسباب مرتبطة بالنزاع المسلح؛

يعترف، أخذاً بالاعتبار الأسئلة التي أثارها الدول خلال الإعداد للمؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر وخلال مداولاته، بأهمية استكشاف السبل التي من شأنها تحسين وضمان فعالية آليات الامتثال للقانون الدولي الإنساني، سعياً إلى تعزيز حماية قانونية أفضل لجميع ضحايا النزاعات المسلحة؛

يدعو اللجنة الدولية إلى مواصلة الأبحاث والمشاورات والمناقشات بالتعاون مع الدول، ومع الفاعلين الآخرين ذوي الصلة إذا اقتضى الأمر، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية، بهدف تحديد واقتراح مجموعة من الخيارات والتوصيات من أجل (١) ضمان بقاء قواعد القانون الدولي الإنساني عملية في تطبيقها وذات أهمية في توفير الحماية القانونية لجميع الأشخاص المحرومين من حريتهم بسبب النزاعات المسلحة، و(٢) وتعزيز وضمان فعالية آليات الامتثال للقانون الدولي الإنساني، ويشجع جميع أعضاء المؤتمر الدولي على المشاركة في هذا الجهد،

بما في ذلك الجمعيات الوطنية للمشاركة في هذا العمل مع الاعتراف بالدور الأول للدول في تطوير القانون الدولي الإنساني؛

يلاحظ أن من الضروري تنفيذ هذا العمل مع الأخذ في الاعتبار النظم القانونية الدولية القائمة ذات الصلة والعمليات الدولية الأخرى الجارية بشأن مسائل مشابهة؛ ويعرب عن تقديره بهذا المعنى لحكومة سويسرا على التزامها باستكشاف وتحديد السبل والوسائل الملموسة بغية تعزيز تطبيق القانون الدولي الإنساني وتوطيد الحوار بشأن القضايا ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني بين الدول والفاعلين المهتمين الآخرين، وذلك بالتعاون مع اللجنة الدولية؛

يدعو اللجنة الدولية إلى تزويد جميع أعضاء المؤتمر الدولي، وفق فترات زمنية منتظمة، بمعلومات عن التقدم المحرز في عملها، وتقديم تقرير عن هذا العمل يتضمن سلسلة من الخيارات، إلى المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر للنظر فيه والقيام بما يلزم.